

درس تفسير آيات الصيام رقم الدرس (٢) لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:34](#)

وقد تقدم معنا في المجلس الماضي بيان جملة من الاحكام والمسائل المتعلقة برخصة الفطر في صيام رمضان في السفر واليوم ان شاء الله نتم ببيان بعض المسائل المتبقية من احكام هذه الاية الكريمة - [00:01:05](#)

الفطر في السفر رخصة ذكرها الله عز وجل في هذه الاية الكريمة بعد العزيمة فبعد ان بين سبحانه وتعالى ان الصوم فرض وانه واجب على اهل الايمان بين انه يرخص للمريض والمسافر - [00:01:31](#)

فهذان عذران من الاعذار الموجبة للتخفيف في الصوم على تفصيل في احكام كل منهما وهذان العذران الاول منهما قهري والثاني منهما اختياري. فالمرض اجارنا الله واياكم منه هو عذر قهري - [00:01:55](#)

للا انسان قهرا يصيب الانسان قهرا واما السفر فانه باختيار الانسان وهذا مما جعل القرآن ينبه على الاصول التي تجمع المسائل المتفرعة عليها والسفر تقدم معنا بيان حقيقته انه له ضابط - [00:02:21](#)

وبينا الدليل على ذلك من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهدى السلف الصالح من الصحابة رضوان الله عليهم في تحديد مسافة السفر وانها مسيرة اليوم والليله لان النبي صلى الله عليه وسلم سمي هذه المسيرة سفرا - [00:02:51](#)

وقال كما في الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مسيرة يوم وليلة ووصف مسيرة اليوم والليله بكونها سفرا فنحن نسمي من قضى قطع هذه المسافة نسميه مسافرا - [00:03:16](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم سماه مسافرا وما دون مسيرة اليوم والليله لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ فيها برخصة السفر لانه خرج دون مسافة اليوم والليله ولم يقصر الصلاة صلوات الله وسلامه عليه كما بيناه - [00:03:40](#)

والتحديد بالعرف العبرة فيه ان لا يوجد تحديد من الشرع فاذا لم يوجد تحديد من الشرع ننتقل الى التحديد بالعرف ولما فهم حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما هذا المعنى - [00:04:05](#)

قال يا اهل مكة كما في الرواية الصحيحة عنه يا اهل مكة لا تقصروا الى الجموم. ولكن الى جدة وعشfan والطائف فهذا حبر الامة وترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه فهم هذا الفهم - [00:04:27](#)

ويؤكد هذا النظر الصحيح فان الانسان اذا سار مسيرة اليوم والليله واراد الرجوع الى اهله لم يدرك لانه اذا خرج الى هذه المسافة لم يؤبه الليل عند اهله واما ما كان دون مسيرة اليوم فانه يمكنه اذا مشى النهار ان يرجع فيدرك المبيت عند اهله - [00:04:47](#)

ومن هنا تترتب الاحكام الشرعية على السفر المعتبر شرعا. وهذا مذهب جمهور العلماء رحمهم الله وتحديد الفقهاء لهذه المسيرة ليس باجتهااد ولا محض رأي وانما هو مبني على السنة لان - [00:05:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال مسيرة يوم وليلة فكان من حق الفقهاء والعلماء واهل ان ينظروا الى سير الابل ليلا ونهارا. كم يكون؟

فاذا سارت الابل ليلا او آآ نهار - [00:05:35](#)

فانه يقارب ما بين السبعين الى الثمانين كيلو. فالابل تسير في ان المرحلة ما يقارب الخمسة وثلاثين الى اربعين كيلو. فاذا سارت مرحلتين وهما مسيرة اليوم والليلة فانها بالقدر الذي ذكرناه ما بين السبعين الى الثمانين كيلو. فاذا قيل مسيرة اليوم والليلة وهي

اربع وعشرون ساعة - [00:05:55](#)

او قيل مسيرة نهارين او مسيرة ليلتين فالجميع بمعنى واحد وبناء على ذلك اذا كان مسافرا الى هذه المسافة فانه يترخص برخص

السفر من قصر الصلاة ويحل له الفطر في سفره - [00:06:25](#)

وهنا مسائل المسألة الاولى اذا كان الانسان يريد السفر في رمضان فانه لا يترخص برخصة السفر الا اذا خرج لا تكفي النية للسفر في

اباحة الفطر ولو ان رجلا اراد الخروج الى السفر المعتبر - [00:06:45](#)

وهو في منزله و دخل عليه النهار فانه لا يفطر وهو في بيته وهذا مذهب جماهير السلف والخلف ومنهم الائمة الاربعة رحمهم الله انه

لا يترخص برخصة السفر وهو في منزله. بمعنى ان النية للسفر لا تكفي - [00:07:10](#)

وهذا مبني على دليل الكتاب والسنة والنظر فان دليل الكتاب في قوله سبحانه فمن كان منكم مريضا او على سفر فلم يقل او مسافرا

لانه لما قال او على سفر دل على انه قد سار ومشى - [00:07:35](#)

وفي حال السفر قال بعض ائمة التفسير ولذلك قال الله او على سفر ولم يقل مسافرا ما قال فمن كان منكم مريضا او مسافرا لانه اذا

كان او مسافرا اي على نية السفر - [00:07:59](#)

واما التعبير بالاستعلاء يشعر بانه قد سافر ومشى وهو في حال السفر فيترخص برخصة في سفره وذهب بعض السلف رحمهم الله

كانس ابن مالك وابي سعيد الخدري رضي الله عنهما وارضاهما الى الفطر ما دام انه ناويا للسفر ولو كان في بيته - [00:08:15](#)

وفعل ذلك انس بن مالك رضي الله عنه وسأله محمد ابن كعب القرظي سنة؟ قال نعم فهذا اه اذا قال الصحابي سنة فالاصل انه لا

يقول سنة الا في مقام الاحتجاج - [00:08:42](#)

ومقام الاحتجاج بالسنة الاصل فيه عند الصحابة ان ينصرف الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فدل هذا على انه من السنة ان يفطر

ولو كان عند اهله ما دام انه على نية السفر - [00:09:01](#)

والمذهب الاول دليله الكتاب كما ذكرنا وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لانه عليه الصلاة والسلام لم يترخص بالفطر وهو مقيم في

المدينة. وانما افطر بعد خروجه من المدينة الله وسلامه عليه ولم يصح عنه في حديث انه افطر وهو في اهله او عند ركوبه لراحلة -

[00:09:19](#)

يريد السفر وبناء على ذلك اخذ العلماء على انه لا يترخص الا بعد ان يتلبس بالسفر حقيقة ثانيا من جهة النظر اننا نظرنا الى الشريعة

فوجدناها لا يتلبس لا يحكم للانسان بالرخصة الا بعد التلبس بالسفر في السفر - [00:09:46](#)

كما في الحج عن النبي صلى الله في حجه عليه الصلاة والسلام فانه كان ناويا للحج وناويا للسفر الى مكة وفي الصحيحين من

حديث جابر بن عبدالله انه نادى في الناس انه سيحج ذلك العام. فاتوا الى المدينة وامتلأت بهم - [00:10:10](#)

المدينة قال انس رضي الله عنه كما في الصحيح صلى الظهر في المدينة اربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين الصلاة لم يترخص عليه

الصلاة والسلام برخصها الا بعد ان خرج فدل على ان الصوم لا يترخص برخصه الا برخصته في السفر بالرخصة في البطر منهم في

السفر الا بعد - [00:10:31](#)

ان يخرج المسافر وعليه فانه يترجح مذهب الجمهور. لكن لو ان الانسان تأول حديث انس وابي سعيد الخدري فانه لا ينكر عليه. لان

له وجها من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا من سماحة الشريعة - [00:11:00](#)

ويسرها لكن المنبغي على الانسان ان يحتاط وان يأخذ بالاسلم لدينه. هذا بالنسبة لما يتعلق لمن نرى السفر المسألة الثانية هل الفطر

في السفر واجب او هو رخصة الذي دلت عليه السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفطر في السفر رخصة من

الرخص التي - [00:11:19](#)

وسع الله بها على هذه الامة. وان المسافر مخير ان شاء افطر وان شاء صام ولا حرج عليه في كلتا الحالتين والدليل على ذلك ان عمرو بن ان حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه كما في صحيح مسلم وغيره سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:47](#) فقال يا رسول الله اني اجد قوة على الصوم في السفر فأصوم في السفر؟ فقال عليه الصلاة والسلام انها رخصة من صام فمن افطر فقد احسن فمن اخذ بها فقد احسن ومن صام فلا حرج عليه - [00:12:10](#)

وقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح ومن صام فلا حرج عليه نص في انه يجوز للانسان من يصوم وانه لا يجب عليه الفطر في السفر واكد هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم سافر في رمضان ولم يفطر وبقي صائما حتى بلغ كل - [00:12:32](#) الغميم كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الصحيح وحديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ايضا في الصحيح ثم افطر لما اشتد عليه الحال - [00:12:56](#)

فهذا يدل على ان من صام في السفر فصومه صحيح مخالفة في هذه المسألة بعض الظاهرية ويحكى عن داود الظاهري رحمة الله على الجميع انهم قالوا يجب الفطر في السفر - [00:13:11](#)

ويفهم من هذا ويفهم هذا من بعض الآثار عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالفطر في السفر كعبدالله ابن عمر وعبدالله ابن عباس على اختلاف في الروايات وام المؤمنين عائشة رضي الله عن الجميع - [00:13:28](#)

وبناء عليه فان هذه فاصحاب هذا القول يقولون يجب الفطر اذا سافر واذا صام وهو مسافر فصومه غير صحيح عند هؤلاء واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث الصحيح - [00:13:48](#)

حديث جابر ان انه رأى عليه الصلاة والسلام رجلا ورأى زحاما عليه فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا فقالوا انه صائم فقال عليه الصلاة والسلام ليس من البر الصيام في السفر - [00:14:11](#)

ليس من البر الصيام في السفر. فدل على انه ليس من الطاعة ولا من القرية لله ان يصوم الانسان وهو مسافر وتمسكوا بهذا الحديث وكذلك اول الاية في قوله تعالى فعدة من ايام اخر وكذلك على قراءة النصب فعدة من ايام اخر - [00:14:31](#)

على ان الواجب هو العدة من الايام الاخر وان المسافر يقضي ولا يصوم. وهذا القول مرجوح والعلم عند الله وقول الجمهور ارجح. لان النبي صلى الله عليه وسلم نص على ذلك وفعل ذلك بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه خرج من المدينة الى ذي الحجة - [00:14:54](#)

حذيفة ومن ذي الحليفة الى مكة صلوات الله وسلامه عليه وسار اكثر من ستة مراحل او سبعة مراحل اي اكثر من سبعة ايام وهو صائم فدل على ان صوم المسافر صحيح - [00:15:18](#)

المسألة الثالثة هل الافضل للمسافر ان يصوم او يفطر قال بعض العلماء وهم وهم الجمهور ان الافضل ان يصوم لان له هو الاصل ولان النبي صلى الله عليه وسلم صام في السفر - [00:15:33](#)

ولم يفطر الا لما شق عليه وعلى اصحابه ولان الانسان اذا صام في السفر ابرأ ذمته فانه لا يظمن عمره ولا يظمن هل يبقى حتى يقضي او لا يقضي فيصيب الخير وفضل صيام رمضان تاما كاملا. فهؤلاء يقولون الافضل الصوم لانه - [00:15:52](#)

هو اكثر طاعة واكثر قربة لله عز وجل ثم منهم وهو قول وجيه من استثنى ان يصبح الانسان في تعب او نصب في السفر او يصوم تنطعا فيجد المشقة والكلفة ولا يأخذ برخصة الله - [00:16:17](#)

فهذا يستثنونه ويقولون الافضل فيه الفطر ومنهم من يبقى على الاصل القول الثاني يقول ان الافضل ان الانسان يفطر في صومه. في السفر ولا يصوم انه يفطر هنا يصوم - [00:16:37](#)

وهذا واصحاب هذا القول هو قول هو مذهب الامام احمد رحمه الله وقول طائفة من السلف والامام احمد رحمه الله اه كان شديد الورع وكان رحمه الله قد تأخر عن اخوانه من الائمة واطلع - [00:16:55](#)

نصوص كثيرة واثار عن الصحابة رضوان الله عليهم ولذلك تجد الروايات عنده اكثر من غيره وتارة ينظر الى الروايات المعارضة مثل مسألتنا فيجد فيها حديث ليس من البر الصيام في السفر ويرى ان - [00:17:12](#)

الاصل في السفر في الغالب ان فيه المشقة. وان الدين مبني على السماحة واليسر. ثم ايضا ما توارد عن الصحابة من خمسة او ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شددوا في السفر وايضا يفهم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:17:31](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم لما افطر في السفر حينما بلغ كراع الغميم قال فلم يزل مفطرا حتى دخل مكة وكأنه يرى قال ابن عباس في هذا الحديث وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون بالاحداث فالاحدث - [00:17:51](#) من امر النبي صلى الله عليه وسلم رأى بهذا ان الافضل ان يفطر. ولا شك ان من نظر الى سماحة الدين ويسر الدين فهذا القول اقرب واذا اخذ الانسان السلامة والاحتياط وكونه يصيب صيام رمضان تاما كاملا فالاول وااقوى وهو اقوى - [00:18:12](#) من ظاهر السنة كما ذكرناه بناء على ذلك فان الصوم فان الله سبحانه وتعالى وسع على المريض وعلى المسافر وفي هذا دليل على سماحة هذه الشريعة ويسرها وان الله يريد بعباده اليسر - [00:18:34](#) لا يريد بهم العسر ولو ان الله فرض علينا الصيام في السفر لكننا مطيعين ممتثلين يحكمم ولا معقب لحكمه ولكنه سبحانه لطيف بعباده. يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر - [00:18:54](#) فخفف عن المرضى وخفف عن المسافرين وهذه من سمات الشريعة لانها شريعة رحمة. وقد قال الله كتابه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. يقول الله جل وعلا فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى - [00:19:11](#) عدة من ايام اخر كيف افطر فعليه عدة من ايام اخر وكلام الله وهذا على الاظمار والاظمار في كلام الله جائز وهو مثل قوله قل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - [00:19:37](#) قل نضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقلنا اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اي فضرب فانفلق فكان كل فرق - [00:20:01](#) العظيم فهذا على الاظمار. اي فمن افطر فعليه عدة من ايام اخر فيه دليل على مسائل المسألة الاولى ان من افطر في رمضان بعذر المرض او عذب بعذر المرض الذي يرجى برؤه - [00:20:21](#) او عذر السفر فانه يقضي هذا اليوم الذي افطره والقضاء فعل العبادة بعد خروج وقتها وبناء على ذلك فانه ينتظر حتى يخرج رمضان والله تعالى يقول فعدة من ايام اخر وهذا يدل على ان جميع ايام السنة بعد رمضان محل - [00:20:41](#) القضاء لكن هذا الاطلاق جاء ما يقيد به وجاء ما يخصص جاء هذا العموم جاء ما يخصصه بالنهي عن صيام يومي العيد فلا يقضي في يوم الفطر ولا يقضي في يوم الاضحى - [00:21:09](#) وفي حكمها ايام التشريق بالنسبة للصائم فهذه الايام ليست محلا للقضاء رمضان. وما سواها من سائر العام محلا للقضاء. المسألة الثانية ان الله سبحانه وتعالى لم يلزمنا في قضاء رمضان - [00:21:28](#) ان نقضيه بعد رمضان مباشرة وانما قال فعدة من ايام اخر ومن هنا يجوز للانسان ان يؤخر القضاء. ولا يلزمه ان يصوم بعد نهاية رمضان ويوم العيد مباشرة لان الله سبحانه وتعالى - [00:21:48](#) قال فعدة من ايام اخر وجاء في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها الصحيح في صحيح مسلم ما يدل على ان القضاء واجب كن موسع ومن هنا قالت رضي الله عنها وارضاه ان كان يكون علي الصوم من رمضان فلا اقضيه الا في شعبان - [00:22:11](#) لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مني. ومن هنا قال العلماء قضاء رمضان واجب موسع لكن هذا الواجب الموسع بمعنى انه يجوز لك ان تؤخر فلو افطرت خمسة ايام - [00:22:35](#) انت مخير في تأخيرها ما لم يبقى من شعبان الذي قبل رمضان الذي يلي الرمضان الذي يلي رمضان الذي افطرت فيه بقدر الايام وزيادة يوم الشك لان يوم الشك يحتمل ان يكون من رمضان. فاذا بقيت ستة ايام من شعبان صار القضاء مضيقا - [00:22:55](#) يجب على عليك ان تبادر بالقضاء ثم اذا جاء العذر في هذه الستة الايام فحينئذ تكون معذورا بترك الصيام وقضائه هذا العام وتقضيه بعده ثم هل عليك وهي ريع صاع عن كل يوم في قول الجمهور وهو اصل من قضاء الصحابة - [00:23:22](#) رضوان الله عليهم اولى قولان مشهوران لكن هذا الواجب موسع فاذا بقي من شعبان بقدر الايام التي عليك من الصيام صار مضيقا الا

ان هناك امر. الا ان هناك امرا ينبغي التنبيه عليه في الواجب الموسع - [00:23:46](#)

الواجب الموسع ينبغي على الصائم الذي على من افطر اياما من رمضان ان ينوي انه يريد القضاء يعزم على القضاء ويكون في نيته انه يريد القضاء ولا يترك هذه النية وبناء - [00:24:07](#)

على ذلك يشترط العزم على القضاء. واما بالنسبة لهذه الايام التي تقضيها وهي المسألة الثالثة لا يشترط متابعتها فانك تقضيها متفرقة ومتتابعة وبناء على ذلك لو كان عليه ثلاثة ايام جاز له ان يصوم يوما من ذي القعدة ويوما من ذي الحجة ويوم - [00:24:28](#)

كم من المحرم ولا حرج عليه في ذلك لان الله لم يلزم بالتتابع فيها والقراءة فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات في رواية الدارقطني قال الدارقطني فسقطت يعني نسخت - [00:24:57](#)

ونسخ الامر بالتتابع. وبناء على ذلك مذهب جماهير السلف والخلف. على انه لا يشترط التتابع. المسألة الرابعة ان هذا القضاء الذي تقضيه بعد خروج رمضان هو اليوم فيه ينزل منزلة اليوم من رمضان. فصيامه فرض وواجب - [00:25:18](#)

والمراد بذلك انك لا تملك الفطرة فيه اختيارا فمن صام في القضاء لا يفطر الا من عذر لانه يأخذ حكم يوم رمضان. وبناء عليه فالقضاء يحكي الاداء. والبدل يأخذ حكم مبدله - [00:25:43](#)

فلما كان يوم رمضان واجبا كذلك هذا اليوم واجب. لكن لو انه افطر فيه من دون عذر فانه تأثم وهل تجب عليه الكفارة؟ قال بعض العلماء اذا جامع فيه وجبت عليه الكفارة المغلظة كما لو جاء - [00:26:02](#)

في رمضان والاكثرون على انه لا تجب الكفارة الا بالجماع في نهار رمضان بعينه. ولذلك قال يا رسول الله هلكت واهلكت قال ما اهلكك؟ قال جمعت اهلي في نهار رمضان وانا صائم - [00:26:23](#)

وقالوا ان هذا خاص برمضان. ولان لرمضان حرمة ليست لغيره. لكن ينبغي الاحتياط وينبغي المسلم ان يعطي هذا اليوم حقه وان يراعي حرمة. فانه قضاء لرمضان ولو افسد هذا اليوم - [00:26:42](#)

اكل او شرب فيه فانه يقضيه هل يقضيه يومين او يوما؟ قال بعض العلماء يقضيه يومين لانه في الاصل يلزمه رمضان هذا اليوم لزمه قضاء فلما افطر فيه لزمه يوم ثاني وهذا مرجوح - [00:27:02](#)

والاقوى انه يلزمه قضاء يوم واحد ولا يلزمه اكثر من ذلك اليوم وهذا القضاء الذي هو عدة من ايام اخر فيه توسعة من الله سبحانه وتعالى على عباده. فالسنة حينما جعلوا القرآن - [00:27:22](#)

هذه العدة شاملة لجميع ايام السنة ثانيا انها صارت موسعة بتوسيع الله كما في حديث ام المؤمنين عائشة وبناء على ذلك هذا القضاء لا يكون الانسان فيه مفردا بحق الصوم كما - [00:27:42](#)

لحرمة هذا اليوم. اذا افطر فيه كما ذكرنا قال بعض العلماء انه يلزمه اطعام مد آاه اذا لبكم اذا كان فطره بغير الجماع كالكامل والشرب. ولكن الظاهر يدل على انه لا يلزمه شيء من ذلك. قال تعالى - [00:28:04](#)

فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر المريض عليه عدة من ايام اخر اذا زال مرضه واما اذا لم يزل وكان مرضه اه مرضا اه مثلا لو انه مرض ثم مات في المرض الذي افطر فيه فانه لا يلزمه قضاء ولا - [00:28:24](#)

اطعام اذا مرض ثم مات في نفس المرض الذي افطر فيه وكذلك ايضا لو ان مسافرا خرج لعمره وكان صائما في رمضان ثم افطر في يومه ثم صار عليه حادث فمات - [00:28:51](#)

فانه لا يلزم ورثته اطعام وكذلك ايضا لا يصام عنه. لان رمضان لا يصوم فيه احد عن احد وانما يصوم الحي عن الميت في صوم النذر هو الذي وردت به السنة كما في الصحيح من حديث - [00:29:08](#)

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية امرأة انه مات في رواية قيل انه سعد رضي الله عنه طبعا سأله عن امه التي ماتت وعليها صوم نذر - [00:29:31](#)

وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصوم عنه. وهذا مقيد بصوم النذر. والاصل في العبادات البدنية لا يقوم بها احد عن احد فلا يصلي احد عن احد ولا يصوم احد عن احد - [00:29:49](#)

لأنها عبادات بدنية محضة. والعبادات آآ التي أركان الاسلام منها ما هو بدني محض ومنها ما هو مالي محض ومنها ما جمع بين المال والبدن وهو مالي من وجه وبدني من وجه - [00:30:07](#)

الصلاة بدنية محضة. عبادة بدنية محضة والصوم عبادة بدنية محضة وبناء على ذلك هذان النوعان لا يقوم فيهما احد عن احد لان الله فرض الصوم والصلاة على الشخص بعينه. ولذلك يسمونها فروض الاعيان. فمقصود الشرع - [00:30:26](#)

يقوم العبد وتقوم الامة بفعل العبادة بعينها نفس المكلف ونفس المكلفة ولذلك لا يقوم غيره مقامه فهذا هو مقصود الشرع. وهناك عبادة مالية محضة كالزكاة انها مالية محضة. يجوز ان يزكيه اه عن غيره وان يتوكل ان يكون وكيلاً عنه في اخراج الزكاة - [00:30:50](#)

والامر الثالث العبادة الجامعة ما بين البدن والمال كالحج البدني من وجه ومالي من وجه يجمع ما بين عبادة المال وعبادة البدن ولذلك الشرطة فيه الزاد والقدرة على ادائه وبناء على ذلك هذا النوع تدخله النيابة - [00:31:18](#)

لان الخفعية سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج عن ابائها وكذلك فاذن لها وكذلك ابي رزي ابو العقيل رضي الله عنه وارضاه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حينما سأله ان فريضة الله في الحج ادركت - [00:31:38](#)

ابي شيخا كبيرا لا يستقيم على الراحلة افاحج عنه؟ قال نعم حج عن ابيك واعتمر فهذا اذن فيه الشرع وكذلك حديث لبيك عن شبرمة حينما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة - [00:31:58](#)

عن شبرمة. قال ومن شؤم شبرمة؟ قال اخي او ابن عمي مات ولم يحج. قال احججت عن نفسك؟ قال لا. قال حجة عن نفسك ثم حج عن شبرمة فاذن في هذه العبادة التي هي الحج والعمرة ان يقوم الغير مقام الميت او العاجز. على تفصيل هل - [00:32:16](#)

هذا خاص بالفرض او يشمل الفرض والنافلة. وسيأتي بيانه ان شاء الله في احكام المناسك الحاصل ان الصوم عبادة بدنية. فلما جاءت السنة في صوم النذر قالوا هذا خاص سيبقى الاصل العام ونخص منه ما خصه النبي صلى الله عليه وسلم بالاذن وهو صوم النذر - [00:32:39](#)

فلو مات وعليه صوم نذر صام عنه وليه. ومنهم من عمم فاخذ بعموم الرواية من صام من مات وعليه صوم ومنهم من اطلق وقال من مات عليه صوم صام عنه وليه لكن نقول هذه الرواية المطلقة مقيدة بالرواية - [00:33:01](#)

الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان القاعدة ان المطلق يحمل على المقيد قال سبحانه وتعالى فعدة من ايام اخر اذا بقي من شعبان على قدر الايام التي افطرها - [00:33:21](#)

الصائم فانه يقضي وفي هذا ايضا دليل على ان هذه العدة من الايام اذا صامها المسلم كان كأنه صام في رمضان وبناء على ذلك سواء كان عذره قهري كالحائض او كان عذره اختياري كالمريض وبناء - [00:33:37](#)

على ذلك فلو انه اراد ان يصوم ستا من شوال قبل القضاء او اراد ان يصوم يوم عرفة او يصوم الايام الفاضلة جاز له من يتنفل قبل ان يؤدي الفرض لان الوقت موسع في الفرض - [00:34:03](#)

وانما يمتنع التنفل في ذمتك الفرض اذا ضاق الوقت ولذلك يؤذن يؤذن لصلاة الظهر فتقوم وتصلي النافلة سنة الظهر القبلية وانت مخاطب بالفرض وهكذا هنا اذا خرج رمضان فعليك عدة من ايام اخر وهذا شامل لجميع ايام السنة - [00:34:21](#)

ومن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال اخذا بالظاهر وانه لابد ان يكون قد صام رمضان نقول لو كان الامر كذلك اذا النفساء لا تستطيع ان تصوم رمضان. فاذا خرج عليها رمضان لا تجلس ربما ثلاثين - [00:34:45](#)

فتستغرق شهر رمضان بكامل وبناء على ذلك نقول انها اذا صامت شهرا بدل رمضان ثم صامت ستا ولو قبل القضاء فان هذا يكون فيه حكم حكم من صام داخل رمضان. ولذلك لو اخذ بظاهر من صام رمضان على انه يصوم ما دخل النساء الحيض. لان المرأة - [00:35:05](#)

لابد وان تقطر في رمضان. اذا من صام رمضان ليس المراد به انه على الحقيقة لابد ان يكون قد صام ثلاثين يوما وبناء عليه لا نلزمه بالقضاء قبل صوم ست وهذا هو ارجح القولين في نظري والعلم عند الله لان الله وسع في القضاء - [00:35:29](#)

وكان الصحابة رضوان الله عليهم عائشة رضي الله عنها تقول ان كان يكون علي الصوم من رمضان وهذا ثابت عنها في الصحيح فلا

افضيه الا في شعبان لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اثبتت انها ما قظت رمضان الا في شعبان. فهل معنى هذا انها كانت تترك صيام آآ - [00:35:49](#)

عاشوراء وكانت تترك صيام الايام الفاظية؟ الجواب لا وانما فهمت انها موسع انه وسع عليها واذا كان واجب موسعا فلا بأس ان يتنفل انما المحظور ان يتمثل الانسان ووقت الواجب ضيق - [00:36:13](#)

بحيث انه لو اشتغل بالنافلة ضاعت عليه الفريضة. اما اذا كانت لا تضيع والشرع قد وسع فكما ذكرنا فيجوز له ان يصوم ستا من شوال وهو لم يصم لم يقضي رمضان نعم - [00:36:32](#)

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له شهر رمضان وعلى الذين يطيقونه هل تطيقون ان تجلسوا تكملون الدرس ولا اخشى ان اشق على الاخوان لكن ان شاء الله نكملها باذن الله - [00:36:49](#)

الدرس القادم الله ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح تعلمناه وعلمناه انا بكم الله فضيلة الشيخ ونفع بعلمك المسلمين واحسن الله اليك والى والديك فضيلة الشيخ آآ هذا سائل يقول هل من كلمة لاغتنام هذه الساعات المباركات - [00:37:25](#)

في شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار بارك الله فيك بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اغتنام رمضان اغتنام ايامه ولياليه - [00:37:52](#)

ساعاته ودقائقه وثوابه نعمة عظيمة من الله يوفق لها الصالحون البررة المتقون الذين هم عارفون بقدر هذا الشهر وحقه وحقوقه جعلنا الله واياكم منهم. مهم. وصايا بامور يجمعها اولاً تقوى الله سبحانه وتعالى الوصية بتقوى الله - [00:38:14](#)

وثانيا الحرص على الدعاء تسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقك في هذا الشهر تجتهد الاجابة ان يوفقك الله في هذا الشهر وان يعطيك افضل ما اعطى عبدا صام وقام. فان الله سبحانه يعطي عبده سؤله. ومن سأل الله - [00:38:44](#)

ورجى الله فانه لا يخيب في سؤاله ورجائه واسأل الله من قلبك ان تكون اسعد عباد الله بربك سل الله ذلك واحرص على الدعاء بين الاذان والاقامة في الاسحار وفي السجود وعند فطرك من صومك - [00:39:06](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل صيامك صيام الخاشعين الخاضعين الموفقين المتقين المقبولين ان يجعله يرزقك قيام رمضان على الوجه الذي يرضيه. الامر الثاني خير ما يوصى به الانسان في رمضان - [00:39:28](#)

ان يكون في افضل الاحوال واتمها في جميع العبادات واول شيء تبدأ به الصلاة نبدأ بصلاتك فانت في موسم خير وشهر اختاره الله من بين الشهور تشرف وكرمه وجعله محلا لمغفراته ورحماته التي لا يعلمها الا هو سبحانه وتعالى - [00:39:48](#)

تحرص كل الحرص على ان هذه الصلاة لا يؤذن الاذنان الا وانت في المسجد بمعنى ان صلاتك في رمضان اتم واكمل واعظم حتى تستطيع بعد رمضان ان تحافظ على الصلاة وتستمر - [00:40:17](#)

لان رمضان هو موسم العبادة. ولذلك اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم فيه ولم يعتكف في غيره وحرص على الاعتكاف فيه فاذا اذا اذن المؤذن لا يؤذن الا وانت في المسجد - [00:40:36](#)

اذا اردت ان تصل الى ما هو اعلى واسمى تجمع تكون مرابطا. تنتظر الصلاة بعد الصلاة ولا يمر عليك رمضان كله ولم تصب كما لا في صلاتك من اعظم الغبن ان الانسان يمر عليه شهر الصيام والقيام - [00:40:53](#)

ولم يصب فيه رحمة الله على التمام والكمال. تحرص كل الحرص على انك تأتي الصلاة حين ينادى عليها وانت في المسجد ثم اذا اذن المؤذن تصلي ما شاء الله سواء من سنن راتبة قبلية او ما بين الاذان والاقامة من السنن المطلقة - [00:41:14](#)

ثم تتفرغ لسؤال الله من فضله فان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فكيف اذا كنت صائما لله عز وجل وكيف اذا كنت ظمأ الاحشاء خاوي الامعاء لربك انت اقرب ما تكون الى الله. هذا موسم عبادة - [00:41:38](#)

لا تغفل مع الغافلين. طيلة السنة وانت تتمنى ان تصلي بخشوع وخضوع. وان تحرص على الصلاة على اتم وجه واكمل هذا رمضان فرصة وخاصة اذا كان الانسان ليس عنده شغل او ما يمنعه مما ذكرناه من الكمالات. اذا كنت مشغولا ولا تستطيع ان - [00:41:59](#)

على الاذان في ثلاث صلوات فاحرص في الصلاتين الباقيتين على الا يؤذن الا وانت في المسجد الله من نفسك في هذا اليوم الاقبال

على رحمته. وسؤال الله العفو والعافية. تفوز بامرین غفرانا لما - [00:42:23](#)

مضى وحسن عاقبة فيما بقي فكم من موفق حرص على الصلوات في هذا الشهر الصلاة واجبة في جميع الشهور والحرص على الصلاة ينبغي ان يكون في جميع الشهور. لكن حينما تكون في موسم يقول عنه النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب - [00:42:42](#)

الرحمة اذا كنت في موسم تصفد فيه الشياطين تغلق فيه ابواب النار وتفتح فيها ابواب الجنة. فالامر يختلف وعيب على الانسان ان تمر عليه السنة كاملة لا يأتي الصلاة الا عن دبر - [00:43:03](#)
وعيب عليه الا اذا كان معذورا عيب عليه لا يأتي الا في الركعة الاخيرة ولا يأتي الا في السجن الاخيرة. واعظم عيب انه يفعل ذلك ولا يحس انه قد فاته الخير - [00:43:20](#)

مصيبتان والمصيبة الثانية اعظم من الاولى احرص كل الحرص على ان تكون في شهر رمضان اسبق الناس الى ربك واعجل الناس الى طاعة مولك تتملقه تسأله انت مقدم على حياة لا تدري ما الذي امامك من المصائب والمصاعب - [00:43:35](#)
المتاعب فتسأل الله ان يلطف بك فيما بقي من عمرك. وتسأل الله ان يصلحك وتسأل الله ان يدخلك في الصالحين وتسأل الله من عظيم من فضله. الواسع فان الله واسع العطاء. واسع المن والجد والرحمة بخلقه. ما جعل رمضان الا من اجل ان يرحم خلقه - [00:43:54](#)

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة ما فتحت الا من اجل ان يرحم العباد واسترحم ربك فانه ارحم الراحمين. واستغفر ربك فانه خير الغافرين - [00:44:15](#)

ثانيا تحرص على جميع الامور التي بينك وبين الله على ان تؤديها بالكمال تبعا للصلاة فاذا صمت تحرص كل الحرص على ان يكون صيامك على اتم الوجوه واكملها. ولذلك كان السلف الصالح رحمهم الله اذا دخل عليهم - [00:44:30](#)
رمضان فروا الى المساجد وقالوا نسلم ويسلم الناس منا. فتسلم من الغيبة من النسيمة. وتؤوي الى بيوت الله لكن الحذر الحذر اذا جئت الى بيوت الله فتجلس تقضي وقتك بالليل والقال مع فلان وعلان ولربما يشوش ذلك على المصلين والراكب - [00:44:50](#)
فهذه مصيبة عظيمة. اذا دخلت بيوت الله عظمتها حق تعظيمها في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه تشتغل بالذكر والشكر والالابة فاما قائما تصلي لي وانا ساجدا بين يدي ربك ترجو رحمته - [00:45:13](#)

واما تاليا للقرآن واما مستغفرا تحرص كل الحرص على هذه الفضائل والنوايا الامر الثاني فيما بينك وبين العباد تحرص كل الحرص فيما بينك وبين العباد على ان تكون في رمضان مختلفا عن بقية الشهور. فانت في رمضان ابر الناس بوالديك احياء واموات - [00:45:32](#)

فلا يمر عليك يوم ووالداك ميتين الا استرحمت ربك وسألته وانت الصائم خاوي الاعشاء ان يرحمهما. وناديته استجابة لامره لك رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. تستغفر لوالديك في قبريهما تستغفر لوالديك في البرزخ وتسأل الله سبحانه وتعالى ان ينعمهما وان يلطف بهما وان يرحمهما وان يغفر - [00:45:53](#)

ذنبيهما وان يتولاهما بالحسنى في امورهما. كذلك ايضا تسأل الله لوالديك احياء حسن الخاتمة هذا من البر بالقول. ثم تنتقل الى البر بالعمل من الصدقة عن الوالدين. وطلب رحمة الله سبحانه وتعالى لهما. كذلك ايضا اذا كان احياء تجد وتجتهد في بر الوالدين - [00:46:19](#)

في رمضان فلا تعلم ان الوالد او الوالدة يحتاجان الى امر الا سبقت الى ذلك الامر. وشمرت عن سعد الجد ان تنافس اخوانك واخواتك في قضاء حوائج الوالدين وبر الوالدين لا يسبقك احد وانت صائم لله في برك لوالديك - [00:46:39](#)
وتحس بالغبن لو قظى اخوك حاجة ابيك وامك من دونك. هذا من اعظم التوفيق للعبد احرص على صلة الرحم على على احسانك لاولادك في رمضان. فتيسر عليهما وتعينهما على طاعة الله ولا تظيق عليهما وتدخل السرور - [00:46:58](#)
كذلك ايضا بالنسبة القرابة تصلهم وتبليها ببلاها. ومن كان قاطعا لك ارسلت السلام فان رده فالحمد لله وان لم يرده فوصلت وقطع

وانت سالم من قطيعته. تحرص كل الحرص في رمضان على الخير. ثم وراء ذلك الاحسان الى المسلمين - [00:47:15](#)

صدق التيسير على المعسرين وقضاء ديون المعسرين والشفاعة في جميع ذلك. هذا كله مما يحرص عليه الانسان في هذا الشهر الكريم حتى يصيب رحمة ربه. اللهم انك ارحم بعبادك. والطف بخلقك. اللهم دخل علينا شهر - [00:47:35](#)

رحمة اللهم دخل علينا هذا الشهر الذي جعلته لموائد رحمتك. اللهم فارحمنا فيه اتم الرحمة واشملها واعمها واخصها اللهم ارحمنا رحمة لا عذاب بعدها. واسعدنا سعادة لا نشقى بعدها. اللهم اغفر ذنوبنا واستر عيوبنا - [00:47:55](#)

فرج كربنا. اللهم نشكو اليك عظيم تقصيرنا. ونسألك الاحسان فيما بقي من اعمارنا. اللهم اغفر لنا ما مضى اللهم اغفر لنا ما مضى وتب علينا فيمن قضى. اللهم احسن لنا فيما بقي. اللهم اجعلنا من السعداء. واحسن عاقبتنا - [00:48:15](#)

في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة. يا ارحم الراحمين ارحمنا يا ارحم الراحمين ارحمنا يا ارحم الراحمين ارحمنا ويا خير الغافرين اغفر لنا. اللهم اغفر لابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا وازواجنا - [00:48:35](#)

ومشائخنا ومحبينا ومن اوصانا واستوصانا ومن حضر مجلسنا ومن غاب عنا ومن احبنا فيك. اللهم اغفر لنا اجمعين وهب المسيئين منا للمحسنين. واجعلنا من عبادك المتقين. واحشرنا في زمرة الصالحين. يا ارحم الراحمين - [00:48:55](#)

اللهم احسن خاتمتنا. اللهم احسن خاتمتنا. اللهم احسن خاتمتنا. اللهم انا نعوذ بك من سوء الختام. اللهم انا نعوذ بك من سوء الخاتمة. اللهم انا نعوذ بوجهك من سوء الخاتمة. اللهم اختم لنا خاتمة السعداء. وارزقنا ميتة الشهداء - [00:49:15](#)

ومرافقة الانبياء يا سميع الدعاء. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:49:35](#)